

## 01) أنوار السنّة المحمدية | رياض الصالحين | 5 باب الصبر

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الحمد لله كما ينبغي لحال وجهه وعظيم سلطانه اللهم لك الحمد في الاولى والآخرة ولك الحكم واليک المصير. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلیت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على - 00:00:00

محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. اما بعد نستعين بالله ونستفتح درساً جديداً من دروس آآ الاستهلاك بالسنة النبوية من أنوار السنة المحمدية - 00:00:24

وذلك في آآ تدرس بعض احاديث رياض الصالحين. وهذا هو الدرس العاشر من هذه السلسلة التي نسأل الله ان يتمها على خير اه لا يزال الحديث عن باب الصبر وكما سلف وتقديم في اكثر من مجلس - 00:00:39

ان باب الصبر هو من ابواب الدين العظمى التي ينبغي التتفقه فيها ودراستها والعنابة بها وتذاكر ما جاء فيها من كتاب الله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان هذا من اولى ابواب العلم التي تدرس - 00:00:56

وقفنا عند حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ناساً في القسمة فاعطى الاقرع بن حabis مئة من الابل - 00:01:11

فاعطى عبيدة بن حصن مثل ذلك واعطى ناساً من اشراف العرب واثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل والله ان هذه قسمة ما اعدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتيتها فاخبرته بما قال - 00:01:26

فتغير وجهه صلى الله عليه وسلم حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر. فقلت لا جرم الا ارفع اليه حديثاً بعدها. متفق عليه - 00:01:46

وقوله كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ احمر ما هو سمعنا احمد هذا الحديث اخرجه النووي رحمه الله في باب الصبر وفي بيان صبر النبيين الذين كثروا ما جمع الله بينهما في القرآن - 00:02:05

موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم بل لم يقرن النبي ببني او لم يقرن النبي ببني الله محمد صلى الله عليه وسلم. وفي القرآن كما قرن به موسى وذلك في صور كثيرة - 00:02:26

وهو باب للتأمل والتتبع في القرآن. من يتبع سيد هذه الحقيقة فكتيراً ما يذكر موسى عليه السلام مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم هذا غير السور اللي فيها قصص الانبياء المتعددة. لو انما يذكر موسى فقط - 00:02:42

والجمع بين الكتابين ويعني مثلاً تأملوا في سورة القصص ها قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى او لم يكفروا بما اوتى موسى من قبل؟ قالوا سحران يتظاهرا و قالوا ان لكل كافر قل فاتوا بكتاب من عند الله واهدى منه ما اتبعه - 00:02:59

الى اخر الآيات وكذلك في سورة المزمل انا ارسلنا اليكم رسولاً شاهداً عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول. وكذلك في سورة الدخان وكذلك في الى اخره تتبع هذا هذه المواقع مهم. على اية حال - 00:03:20

هنا يستحضر النبي صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام الذي اوذى باكثر من هذا فصبر ومن الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد بالاذى الذي تعرض له موسى الاذى الذي تعرض له على ايدي بني اسرائيل. وليس الاذى الذي تعرض له على يد فرعون - 00:03:37

وقومه لأن هذا البلاء او هذا الاذى الذي اوذى به النبي صلى الله عليه وسلم الذي ورد في هذا الحديث وشبهه بالاذى الذي اوذى به

موسى عليه السلام من قومه - 00:03:54

لأنه هذا اذى من احد الاتباع اليه كذلك؟ وليس اذى من الاعداء آآ وكذلك موسى عليه السلام او ذي كثيرا من الاتباع آآ منبني اسرائيل والقصص في ذلك والاحاديث كثيرة - 00:04:07

الاذى تحديدا في اية. اليك كذلك يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين انوا موسى - 00:26

تبرأ الله ما قال والمقصود محمد صلى الله عليه وسلم يعني هي نفس السورة التي فيها ايش ايش انا عارف ان الاحزاب اللي فيها ايش ان ذلكم كان يؤذى النبي يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا ان ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا يستحي من الحق - 00:04:41

اذوا موسى تبرأ الله مما قالوا وكان عند الله وجيها. جيد - 00:05:12

السلام من قومه وعاني منهم معاناة شديدة جدا - 00:05:27

ومن اللطائف المرتبطة بالجمع بين النبيين محمد وموسى عليهما صلاة الله وسلامه فيما يتعلّق بذلك الناس ويُعنى المعرفة بهم ما حدث في حادثة المعراج لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين صلاة - 00:05:44

وكان موسى عليه السلام هو الذي يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى ربك فليخفف عنك ثم قال النص المهم المفيد لكل المصلحين المتبوعين للأنبياء والرسل قال انا اعلم بالناس منك. موسى عليه السلام يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم كما في البخاري -

يقول انا اعلم بالناس منك لقد عالجتبني اسرائيل اشد المعالجة وان امتك لا تطيق ذلك هل تعرف النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يزال في بدايةبعثة قبل الهجرة يعني - 00:06:28

ها وموسى عليه السلام الان بعد ما يعني خلاص آآ يعني ايه بعد ما انتهت الرسالة يعني وموسى عليه السلام عانى من بنى اسرائيل معاناة شديدة جدا. فيقول لمحمد صلى الله عليه وسلم انا اعلم بالناس منك. لقد عالجت بنى اسرائيل اشد المعالجة - 00:42:06

ان امتك لا تطبق ذلك لاحظوا يا جماعة الارتباط الدائم بين موسى و محمد صلى الله عليه وسلم. وكذلك الارتباط بين التوراة والقرآن  
قال الله سبحانه وتعالى في سورة الانبياء ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين - 00:07:03

الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افأئتم له منكرون. وكذلك في سورة القصص قالوا لولا  
اوتي مثلما اوتي موسى او لم يكفروا بما اوتي موسى؟ اه من قبل الى اخره - 00:07:20

الشاهد ان موسى عليه السلام اوذى من اتباعه وقومه كما اوذى من فرعون واه ملأه والنبي صلى الله عليه وسلم عانى من هذين النوعين على انه لم يعاني من النوع الثاني الا قليلا جدا - 00:07:35

وهو نموذج شاذ في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا هذه نعمة لكن - 00:07:54

الله سبحانه وتعالى الا ان يعني يرفع نبيه بانواع الابتلاءات وانواع الشدائـد التي منها هذا النوع هو نوع شديد جدا جدا ولذلك ترون هنا تغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم حتى صار كالصرف - 00:08:13

اعطى الاقرع ابن حابس مئة من الابل. تعرفوا ايش معنى مئة من الابل - 00:08:30

اذا كانت في ميزان اليوم ها بعد السيارات والدنيا والهذا اذا كان في ميزان اليوم مئة من الابل هذي قصة يعني طويلة عريضة ولها قيمتها الكبيرة جدا بالكم حين كانت الابل هي الوحيدة - 00:08:46

يعني كانت مئة من الابل هذى شي يعني شيء عظيم وكبير جداً وتعلمون كانت تساوي دية الانسان اصلاً هم مئة من الابل يعطيها النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:09:00

الاقرع بن حابس وعيينا من حصل وهم ممن طلب في اعطائهم هذا ان يتآلف تآلف قلوبهم للإسلام ليس لبلائهم ولا نكايتهما ولا لقوتهم ولا لصبرهما ولا لغنايتهما وإنما فقط تأليف قلوبهم - 00:09:17

اي بعكس ذلك اي لانهم على عكس ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم واجه في هذه الحادثة مصاعب آفالنبي صلى الله عليه وسلم لما اعطى المؤلف قلوبهم ليس فقط ترى هذين - 00:09:40

او هذان وإنما اعطى النبي صلى الله عليه وسلم آ حتى من سادة قريش حتى اعطى من سادة قريش وفي صحيح مسلم انه كان من هو الذي قال اه اللي قال اتجعل نهبي ونهب العبيد - 00:09:55

بين عيينة والاقرع شف عيينا هذا هو عين ابن حصن والاقرع بن حابس ها فالثالث هذا سبحانه الله غاب اه فما كان بدر ولا حابس وفوقان مرداس اي ابن مرداس - 00:10:19

اه اخن عباس بن مرداس هو ايضاً من اشراف العرب من وجوه يعني الناس اللي لهم مكانة فغضب انه النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الاقرع بن حابس وعيينا بالحصن كل واحد مئة وما اعطاه - 00:10:33

طبعاً هذا عيينا ابن من ابن ابن حصن هو عين ابن بدر والثاني اللي هو من الاقرع ابن حابس طيب فهذا الان العباس ابن مرداس يقول اتجعل نهبي يقول النبي صلى الله عليه وسلم اتجعل نهبي؟ نهبي يعني الغنية - 00:10:50

ونهب العبيد. العبيد اسم الفرس حقه اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع فما كان بدر اللي هو ابو عيينا ولا حابس اللي هو ابو الاقرع ما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع - 00:11:11

وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع لاحظ شوف هنا صار في غضب من هذى الجهة ومن جهة اخرى القصة المعروفة للانصار الذين عتبوا او يعني وقع في نفوسهم ما وقع - 00:11:28

آ وكانوا طبعاً مؤذين ومحترمين ومراugin لحدود الالفاظ مع النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بحجم يعني ايش ما يتوقع من الانسان اللي يعني في مثل هذى الحادثة - 00:11:46

يعني لو تصير حادثة مقاربة في مثل هذا الزمن ها سر اعلن انشقاقى ان صح انشقاقى لكن آا انصار وجدوا في نفوسهم وقالوا يا رسول الله يعني اعطيت هؤلاء وتركتنا وسيوفنا تقطر من دمائهم - 00:12:05

سوف لا تقطر من دمائهم. يعني هؤلاء هم اصلاً كانوا من الكفار المقاتلين احنا قاتلناهم سيوفنا لا تزال فيها دماءهم. ولما جات الغنائم اعطيتهم وتركتنا خطب بهم النبي صلى الله عليه وسلم الخطبة المشهورة - 00:12:27

التي قال فيها اما ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله الى رحالكم يعني مئة من الابل بغير يعني طبعاً رجعوا مباشرة بكونا كلهم يعني تصير هذى احياناً عارف تصير كذا بس يعني - 00:12:42

مشاعر معينة ما ينتبه لها الانسان ما ينتبه لها يعني ايش ما ينتبه لها يعني تغييب عنه احياناً المعايير الكبرى تمام؟ في تحت ضغط المشاعر نوعاً ما قد يقول شيئاً او يتكلم بشيء - 00:13:06

او يوجد في نفس الشيء طيب اه والقصص والاول خلنا نقول الفوائد وال عبر من هذى من هذا الحديث كثيرة جداً الحديث التالي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:23

اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا اذا اراد الله بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوماً ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن - 00:13:38

فله السخط رواه الترمذى قال حديث حسن هذا يمكن اول حديث يمر علينا خارج الصحيحين اول حديث اللي هو الحديث الثالث والاربعين اه لا اتذكر الان ان كان من علينا حديث اخر او لا لكن اظننه اول حديث - 00:13:58

وحقيقة رياض الصالحين من القيمة التي في هذا الكتاب انه كثير من احاديث الكتاب ان لم تكن عامة حديث كتاب من الصحيحين او من احدهما وهذه قيمة في الكتاب. والكتاب له قيمة كبيرة جدا في ترتيبه في اختيار احاديثه في موضوعاته - [00:14:15](#)  
ولكن لا يخلو الكتاب من احاديث فيها اه شيء من الضعف اليسير وقد يكون اشد من ذلك في بعض الاحاديث اه هذا الحديث من حيث اه آآ اسناده فيه شيء من اللين - [00:14:35](#)

في شيء من اللين في شيء من من الضعف وهذا لا يتعارض مع قول الترمذى حديث حسن لان حسد عند الترمذى لا تعنى التحسين الاصطلاحى الذى يراد به ما اتصل اسناده برواية العدل الذى خف ضبطه عن مثله من غير شذوذ ولا علة - [00:14:53](#)  
وهذا مع الاسف يغيب عن كثير من الناس التي تتعامل مع احكام الترمذى فاذا وجد مثلا راو او راويا ضعيفا او وجد من يضعف الحديث اي حديث عموما من خاصة من المتقدمين - [00:15:12](#)

قد يجد مثلا عبارة للامام احمد يقول هذا حديث ضعيف. ثم يجد الترمذى قال حديث حسن وقد يقول اه اختلف العلماء في صحة هذا الحديث وضعفه الامام احمد وحسن الترمذى - [00:15:30](#)  
وفي الحقيقة حسنة ولا تتعارض مع ضعيف حسنة الترمذى لا تتعارض مع ضعيف وبسط هذا الكلام يعني في غير هذا الموضع يعني كلام انسان يتكلم عن هذه القضية في موضع - [00:15:42](#)

بشكل مفصل في شرح المطول على مزة النظر وغيره لكن هي مهمة لانه الترمذى له احكام كثيرة في موضع يقول الترمذى هذا حديث حسن وليس اسناده بمتصل هكذا في نفس الجملة - [00:15:57](#)

هذا حديث حسن وليس اسناد بمتصل. وهي قضية واضحة يعني عموما. على اية حال الحديث هذا آآ اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. واذا اراد الله بعده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافي به يوم القيمة - [00:16:10](#)  
هذه الجملة توافق المعنى الذي ذكر قبل آآ اظن في الدرس السابق انه ايش انه من يرد الله به خيرا يصب منه. يعني اذا اراد الله بعده الخير عجل له العقوبة في الدنيا. اذا اراد الله بعده الخير هذه توافق ايش - [00:16:27](#)

يريد الله به خيرا عجله العقوبة في الدنيا توافق الى حد ما يصب منه ولو من بعض الجهات ومن بعض المعانى اه وان كان تعجيل العقوبة تامة في الدنيا لا يطيقها الانسان - [00:16:48](#)

لانه ورد ترى في الحديث ايضا في الصحيح لما زار النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فرأه يعني في حال شديدة جدا جدا من الناحية الصحيحة يعني فسألته النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه كنت ادعوا - [00:17:06](#)  
اللهم ما اردت بي من عقوبة في الآخرة فعجلها لي في الدنيا ايه انتهى الرجل يعني اي نعم فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فهنا يقال خلنا نقول اولا لفظ الاصح هو من يرد الله به خيرا يصب منه. ان ان يصاب الانسان بالابتلاءات بالامراض وبالشدائيد هذا هذا هو - [00:17:21](#)

الامر المحكم آآ وما عجل له العقوبة في الدنيا فاولا من حيث الثبوت فيها آآ شيء من الضعف اه او يقال عجل له العقوبة في الدنيا اي عجله من عقوبته في الدنيا - [00:17:43](#)

او عجل له ما برحمته سبحانه وتعالى يسقط عنه بها عقوبة الآخرة. وان لم تكن موافية للعقوبة اصلا مستحقة في الآخرة هذى وجوه يمكن التعامل معهم وكذلك الجملة الأخرى ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط - [00:17:57](#)

هذى يوازيها جملة صحيحة اه اخرجها الامام احمد وابو داود وغيرهم من حديث عاصم عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه اسناد وصحيح - [00:18:17](#)

اشد الناس بلاء الامثل الانبياء ثم الامثل يبتلى الرجل على قدر دينه ها يبتلى الرجاء على قدر دينه. فهذه الجملة اصح من هذه وهي محكمة ومفيدة وعظيمة. الحديث الثاني عن انس رضي الله تعالى - [00:18:28](#)  
عنه قال كان لابي طلحه يشتكي فخرج ابو طلحه فقبض الصبي فلما رجع ابو طلحه قال ما فعل ابني؟ قالت ام سليم وهي ام

الصبي هو اسكن ما كان واسكن ما كان - 00:18:46

فقربت اليه العشاء فتعشى ثم اصاب منها فرغ قالت وارو الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال عرستم الليلة؟ قال نعم. قال اللهم بارك لهم - 00:19:04

قال فولدت غلاما فقال لي ابو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم. وبعث معه تمرات او بتمرات فقال امعه شيء؟ قال نعم تمرات. فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذها من فيه فجعلها في في الصبي. ثم حنكه وسماه عبد الله - 00:19:19

الله متفق عليه في رواية للبخاري قال ابن عبيدة فقال رجل من الانصار فرأيت تسعه اولاد كلام قد قرأوا القرآن يعني من اولاد عبدالله المولود. وفي رواية لمسلم مات ابن لابي طلحة من ام سليم. فقالت لاهلها لا تحدث ابا طلحة بابنه حتى اكون انا احده - 00:19:38

فجاء فقربت اليه عشاء فاكل وشرب ثم تصنعت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها فلما ان رأت انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة ارأيت لو ان قوما اغاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم - 00:19:58

الهم ان يمنعوهم قال لا. قالت فاحتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركتني حتى اذا تلطخت ثم اخبرتني بابني قالت فانطلق قال فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكم في ليتكما - 00:20:13

قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا يطرقها طرقا فدنو من المدينة فضربيها المخاض لا يطرقها يجي الشرح هالشي طيب لا يطرقها طرقا فدنو - 00:20:32

من المدينة فضربيها المخاض احتبس عليها ابو طلحة وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول ابو طلحة انك لتعلم يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل وقد احتبس بما ترى - 00:20:50

تقول ام سليم يا ابا طلحة ما اجد الذي كنت اجد؟ انطلق انطلق او فانطلقا وضربيها المخاض حين قدم فولدت غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصبح احتمل احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله - 00:21:07

وسلم مذكرة امام الحديث الذي فيه التحنيك هذه واحدة من القصص الموجودة اه الكثيرة او الموجودة بكثرة في الصحيحين. والصحيح ان مليئان بالقصص المفيدة بالقصص المفيدة. الواقعة في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:29

وهذا واحدة من القصص وهذه هذا الموقف وهذه القصة فيها فوائد كثيرة اه فمن جهة التعجب من حال ام سليم رضي الله تعالى عنها وتباتها وصبرها وقوتها على ان ابا طلحة رضي الله عنه من خيار الصحابة وعلى انه قوي شديد البأس وشجاع في القتال وهو الذي كان يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا يوم - 00:21:50

هو طلحة وابو طلحة ايضا. وهو الذي كان يقول يا رسول الله لا ترفع رأسك لا تشرف على القوم. نحن نحرث دون نحرث هو الذي كان يرمي يوم احد وكان شديد النزع - 00:22:16

ولما مر به رجل ما مربالنبي صلى الله عليه وسلم رجل ومعه كنانة فيها اسهم وقد اشتد القتال وحمي الوطيس واشتدت الامور. قال النبي صلى الله عليه وسلم انشرها لابي طلحة - 00:22:28

هذا الاسهم اللي معاك اعطيها عطاها ابو طلحة خل خل ابو طلحة يرمي كان راما ابو طلحة رضي الله عنه الشاهد ابو طلحة ابو طلحة ومع ذلك آآ ام سليم في هذا الموقف تحديدا كانت افضل منه - 00:22:43

وكانت اثبت منه وكانت اصبر منه رضي الله تعالى عنهم اجمعين اه والمعهود في مثل هذه الاحوال ان الذي يفقد صبره او يكاد يفقد صبره هو آآ الام. اليس كذلك؟ وليس الاب. بمعنى انه اللي يصب - 00:23:00

المفروض هو الاب وليس الام اه لكن الذي صبر هنا وثبت هنا هو الام الزوجة والتصbirة ايضا يعني ايش يعني متقدمة اه فيها انه

حتى استعملت هذا المجاز او الاقناع العقلي - [00:23:19](#)

انيرأيت لو ان قوما ايش قالت بالنص ؟ قالت ارأيت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم هل هم من يمنعوهم ؟  
 واستعملت مقدمات نفسية وتصرف التصرف ادارة المشهد يعني ايش - [00:23:38](#)

ادارة كاملة يعني بحيث انه ما فسبحان الله. وهذا من فضل ام سليم رضي الله تعالى عنها وكانت يعني امرأة صبورة وقوية ومن خيار الصحابيات وكانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:52](#)

كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره وفي بعض غزواته ومن ذلك ان خرجت معه يوم حنين كما في صحيح مسلم  
 واتخذت خنجرها فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم قال ما هذا يوم سليم - [00:24:09](#)

قالت يا رسول الله هذا خنجر ان اقترب مني مشرك بقرت بطنه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم هنا في هذه ايضا السفرة اه وفي  
 هذا السفر خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم. والعجيب انها خرجت - [00:24:24](#)

وهي في الشهر التاسع يعني وبعدين مو في عارف مقاعد الدرجة الاولى في الطيارة. مشي يعني خارجة مشي ولا على هودج تمام  
 لكن ابت الا ان تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)

وهذا ايضا هذى مثل هذى القصص يعني تفید فى الفهم العام لمثل قوله سبحانه وتعالى وقارن فى بيوتكن القضية يعني فيها لها فقه  
 فى سياقاتها وفي فهم مجموع ما كان يطبق فى زمان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:53](#)

آآ فهو ليس امرا آآ يعني عاما يشمل كل الاحوال آآ وان كان من تكون احوالها انها آآ كما يقال خراجة ولاجة يقال لها وقرن في بيوتكن  
 حتى لو ترجم انها واردة في زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. يستعمل تستعمل مثل هذه الاية - [00:25:11](#)

لكن هذه الاية ليست لمنع آآ ليست لمنع الخروج ومن الادلة تمنت الاية وقرن في بيوتكن وايش تبرشنا تبرج الجاهلية. التبرج متى  
 يكون وقت الخروج تبرج الجاهلية آآ فالقضية يعني آآ هي من الطرفين وفيها خطأ هنا وفيها خطأ هناك - [00:25:35](#)

لا يقال انه لا يمتدح القرار في البيوت بل يقال لمن تكثر الخروج وخاصة للمصالح الشخصية اه والاستكثار من الدنيا وما الى ذلك  
 وقرن في بيوتكن ايش الخروج والدخول هذا في بيوتكن - [00:26:02](#)

ولا يقال اه يعني لمن تخرج لحاجة ولمصلحة ولمن تخرج للعلم ولمن تخرج للدعوة ولمن تخرج كذا لا لا يجوز لانه ليس فقط من دلالة  
 الاية وانما من تطبيق في زمان النبي صلى الله عليه وسلم احنا جالسين نتكلم على حدث صحيح - [00:26:21](#)

هو خروج ام سليم مع النبي صلى الله عليه وسلم مرارا وليس فقط ام سليم وحدها ام عطية رضي الله تعالى عنها كما في البخاري  
 خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم وغزلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة شهدت معه ست او سبع غزوات - [00:26:39](#)

اه وهذا في البخاري وكذلك الاحاديث الكثيرة يعني عموما فهي هي بمجموع هذه النصوص تفهم الحالة ولا لا تقتصر على آآ اه يعني  
 خلنا نقول اه منع عام او اه ايضا لا يقال هي خاصة بزوجات النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:53](#)

خصوصية تمنع من الاستدلال بها على غيرهم طيب هذى الان اه ام سليم رضي الله تعالى عنها كان لها شأن في زمان النبي صلى الله  
 عليه وسلم. وكانت تخرج وتدخل - [00:27:13](#)

كانت اه كانت حاضرة في المشهد حقيقة هذا كمان يفتح لنا باب اخر في مدى آآ اهمية حضور المرأة في آآ السياقات الإسلامية  
 السياقات الدعوية والسيارات الإصلاحية هل تعزل تماما - [00:27:27](#)

ام آآ تختلط تماما اما يكون لها قدر من المشاركة بالقدر الذي لا تتجاوز فيه الحد ولا شك انه في زمان النبي صلى الله عليه وسلم  
 الذين كانوا احظى به صلى الله عليه وسلم هم الرجال - [00:27:50](#)

ولذلك جاءت المرأة فقالت كما في البخاري يا رسول الله غلبنا عليك الرجال ايش اجعل لنا يوما من نفسك  
 هذا هو الاصل وفي نفس الوقت آآ في مجموع المواقف والاحاديث الصحيحة - [00:28:09](#)

كانت هناك مشاركات واضحة كان هناك حضور واضح ولكنه بحدوده هذه قضية تحتاج الى فقه ثم يبالغ فيها في المنع ولا يبالغ فيها  
 في في التجویز. والتفصیل في هذه القضية له موضع اخر. لكن هذه فقط اشارة - [00:28:27](#)

قصد انه من مجموع حياة ام سليم ستجد انها حاضرة والنبي صلى الله عليه وسلم جاء الى بيتها وفيه وفي ذلك القصة المشهورة كما في البخاري لما اه زارهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى عليهم في البيت - 00:28:46

قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبسها فغسلته ثم وضعته ثم صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا - 00:29:02

آآ الى غير ذلك من الايات عفوا من الاحاديث التي يعني فيها في آآ زمن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان ام سليم واتت النبي صلى الله عليه وسلم تطلب منه الدعاء لانس - 00:29:16

اللي هو ابنها آآ وفي هذا الحديث كذلك آآ يعني معية الله للمؤمنين لأنهم لما رجعت ام سليم كانت على وشك الولادة ضربها المخاض قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - 00:29:29

اه طبعاً الطرق هذا النبي صلى الله عليه وسلم نهى العائد من السفر عن ان يدخل على اهله مباشرة مفاجأة اه وهذا واضح في حديث النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:53

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتاخر نوعاً ما قبل الدخول للمدينة حتى يصل الخبر الى الناس في المدينة الى الاهالي الى الزوجات ها انه ترى الرجال رجعوا الناس رجعوا - 00:30:05

حتى ما يفاجئ وايضاً ما يكون في تتبع الناس وكذا وتصيد او خلاص يعني الناس تتهيأ تأخذ يعني افضل احوالها اه ما يكون فيه اه مفاجأة للناس وكأنه وكان الانسان يدخل لايش - 00:30:19

يعني ليتصيد آآ شيئاً او خطأ او زلة او شيء لا يعني يحمل الامور على الحفظ والستر والصون وي يعني يخبر الناس حتى يكونوا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كذلك ونهى عن ان يطرق - 00:30:41

او ان يطرق الرجل اذا رجع من السفر اهلي اي نعم فهنا جاء المخاض وضرب ام سليمان ضرب ام سليم رضي الله تعالى عنها كان احتبس ابو طلحة عندها وتحرك النبي صلى الله عليه وسلم للذهاب الى المدينة - 00:30:57

فمعية الله للمؤمنين في دعاء ابي طلحة. لانه هي يعني هو شيء يعني معنوي خلينا نقول وقال يا رب ا انه انك تعلم انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج وادخل معه اذا دخل - 00:31:21

وانني قد احتبست بما ترى يا رب قد احتبست بما ترى من اشتغال بمخاض ام سليم. فرفع الله الم المخاض عن اه ام سليم فقالت لا اجد ما كنت اجد وراحت تمشي - 00:31:36

وصلت المدينة ولدت طيب الحديث التالي عن سليمان بن سرد رضي الله تعالى عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه - 00:31:53

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه او منه ما يجد. فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم. متفق عليه - 00:32:06

اه هذا الحديث من الاحاديث التي تبين مدى ارتياط الشيطان واذاته بالانسان حتى ان الاحوال التي قد يظن الانسان انها احوال عادية بشريّة لا علاقة ولا مدخل للشيطان فيها تبين كثير من الاحاديث ان هناك ارتياط - 00:32:23

ان هناك مدخلا للشيطان في كثير من احوال الانسان بل في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يحضر الانسان في جميع شأنه او في كل شأنه او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:43

ومن ذلك الغضب صديق القائل الغضب يعني خلاص انا اغضب بسبب موقف معين بسوسي شيء معين ما علاقة ان يقول الانسان اذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه ما يجد؟ بلى هناك علاقة - 00:32:57

واذا قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فهذا من اسباب الذهاب الى ظبي وهناك اسباب اخرى بلا شك هناك اسباب اخرى بلا شك. لكن هذا من جملة الاسباب مثل هذا الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من قال لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه -

00:33:12

اه ما يجد الحديث التالي عن معاذ ابن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيمة حتى يخирه من الحور العين ما شاء - 00:33:35

ابو داود والترمذني وقال حديث حسن. هذا الحديث ايضا ليس في البخاري ومسلم ومن جهة الاسناد ايضا فيه شيء من اللين فيه شيء من اللين والضعف آ ولكن الحديث هذا فيه فضل من فضائل كظم الغيظ - 00:33:52

وكظم الغيظ ورد في كتاب الله سبحانه وتعالى نصا في قوله سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافظمين الغيظ - 00:34:11

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فكظم الغيظ من جملة صفات المتقين ومن صفات المحسنين اعدت للمتقين الذين فمن التقوى الغيظ وكم الغيظ آ يذكرنا بالحديث التالي الذي اخرجه او الذي رواه او ذكره النووي في باب الصبر كذلك. وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلی الله - 00:34:27

او صني قال لا تغضب ردد مرارا قال لا تغضب. رواه البخاري ولا تغضب فيها فيه نهي عن آ التماس مع اسباب الغضب وفيه نهي كذلك عن القيام الافعال الغير المنضبطة الناتجة عن الغضب - 00:34:57

وهذا كظم الغيظ وترك الغضب قد يظن الانسان انه من جملة فقط الصفات الكمال انه ليس من الامور الاساسية لكن اذا رجعت الى كلام الائمة والحافظ والعلماء ستجد ان منزلة ترك الغضب في الاسلام - 00:35:19

منزلة كبيرة جدا الى درجة ان ابن المبارك واسحاق بن راهويه والامام احمد بن حنبل رحمهم الله جميعا كما ذكر ابن رجب في جامعة الامام الحكم فسروا حسن الخلق بترك الغضب - 00:35:38

فسر حسن الخلق بترك الغضب تعلمون ما ورد في حسن الخلق من الفضائل ومن الاحاديث ومن الاجور وحين يفسرون حسن الخلق بترك الغضب لا يعنون ان حسن الخلق ينحصر في ترك الغضب. وهذه - 00:35:55

يعني من يمارس كلام العلماء يفهم ذلك لا يقصدون انه خلاص حسن الخلق هو فقط ترك الغضب ولكن حين تقول مثلا حينما تقول مثلا آما هي الشجاعة يقول واحد الثبات في القتال مثلا - 00:36:11

او عدم الانهزام امام الابطال هل هذه الصورة الوحيدة للشجاعة؟ لا ولكن هذه الصورة تحديدا حين تذكر تعريف للشجاعة فمعناها ان من اهم ما يدخل في الشجاعة واضح اه وكذلك حين يقول الائمة - 00:36:32

حسن خلق الغضب. معناه ان ترك الغضب من اهم ما يدخل في حسن الخلق على الاطلاق وانت اذا تأملت ذلك انت اذا تأملت وجدت ان الانسان لن يظفر حقيقة بمجامع الاخلاق الحسنة الا اذا كان تاركا للغضب - 00:36:51

صح ولا لا صح اذا كان غضوبا شديدا الغضب سريع الغضب لا يملك نفسه عند الغضب فقل لي بربك متى يكون حسن الخلق الا انه يمكن ان يكون صاحب خلق حسن في احوال الرضا - 00:37:10

لكن الشأن في حسن الخلق ليس ان يكون حسن الخلق في احوال الرضا فقط انما ان يكون في احوال الرضا وفي احوال الغضب وهذا كله لا يعني ان الانسان لا تفلت منه فلتات - 00:37:31

ها هذه امور بشرية عادية لكن الفكرة هي ان لا يكون من طبع الانسان الدائم المتكرر هو سرعة الغضب وعدم السيطرة على عند الغضب فهذا لا يجتمع مع حسن الخلق - 00:37:43

اما الذي يستطيع ان ينتصر على نفسه عند الغضب فهو على التزامه بقيمة الاخلاق اقدر كذلك هي ترى هو هو يعني قلب واحد ونفس واحدة هذى النفس من اصعب احوالها حالات الانفعال - 00:37:59

فإذا كان الإنسان قادرا على السيطرة على نفسه في احوال الانفعال او عند احوال الانفعال فهو على السيطرة على نفسه وقيادة نفسه في غير احوال الانفعال ايش؟ اولى واسهل واجدر - 00:38:20

ان يقوم بذلك. اليك كذلك اما الغضب وشدة الغضب وسرعة الغضب بهذه مما يذم به الانسان وانت تتعجب ان الرجل يأتي الى النبي صلی الله عليه وسلم كما في الحديث الذي ذكر قبل قليل في البخاري - 00:38:36

ويقول يا رسول الله اوصني قد ينتظر الانسان وصية بقيام الليل ولا بكثرة الذكر او اي شيء اخر وهذا قد حصل في احاديث اخرى  
اكون هنا امتحن - دعماً للتفضيل - الله عز وجل - 00:38:52

فرد مرا را يعني يقول او صني کانه یقول انه ايش تمام يعني هذه لا تغضب يعني اخذتها فاعطني غيرها ها او يكون استقلالها او بکوه، استقلالها انه اراد انه - 00:39:11

الزيادة او يكون قد استقل هذه كأنه يقول او صني يعني اعطني الوصية ذات الشأن فيعيid النبي صلى الله عليه وسلم ولا يزيد لا تغضب لا تغضب وهذا محدث صل . الله عليه وسلم . بقوا . هذا الكلام معناه ان هذا - 00:39:27

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. هذا من الرسالة. هذا من الدين. هذا من الوحي. هذا مما ينبغي أن يكون عليه المؤمنون. هذا مما يوصى به المؤمنون؛ لا تغضب - 00:39:45

مثل هذا وان كان الغضب هو اكثر الشعور الذي يعني يفقد الانسان عقله اسيطر على نفسي لكن يعني يكون قريبا من هذا اي شعور اخر يمكن ايش ان يفقد الانسان آآ يعني عقله - 00:39:58

اه و يجعله يطيش والغضب هذا قد ورد في حديث اخر لا يقتضي حكم بين اثنين وهو غضبان لا يقضى ان حكم بين اثنين وهو آه غضبان على اية حال اه كظم الغيظ - 00:40:19

الغرض آآ فيه قدر يعني، خلنا نقول، اه مختلف نوعاً ما عن: لا غضب - 00:40:37

ان لا تغضب قد تعني اول ما تعني انه لا تدخل في اسباب الغضب ليس فقط لا تغضب يعني لا تنفعل انما لا تغضب اي تجنب الاصباب ايضا التي ايش - 00:40:57

توصلك الى الغضب انت تعرف ان هذا الطريق ها هذا النقاش سيجعلك تغضب لا تناقش. مو لا تغضب لا تناقش اصلا فهمتوا الفكرة لا تغضب يعني لا تتحذل السبب الذي تعلم انه سيفضلك - 00:41:13

فإذا فاذا سلكت سبيلا فيه هذا السبب فلا تغضب. وإذا غضبت فلا تفقد عقلك احاول ان تتخلص من هذا الغضب. جيد اما كظم الغيظ آآانا اختم بهذه القضية يا جماعة كظم الغيظ هو من العادات العظيمة والشريفة. والتي ينفي، ان يعود الانسان نفسه عليها -

يعني يعني بتعرفوا العبادات عبادات وجوه كثيرة من افضل الامور عند الله سبحانه وتعالى ان يوافي الانسان او العبد ربه يوم القيمة وقد جمع ابواب الخبر او ابوابا كثيرة من الخبر - 00:41:52

انما اقول يا جماعة الخير احرض على الا تلقى الله يوم القيمة قبل ان تكون قد عبّدته بكظم الغيظ قبل ان تكون قد عبّدته بكظم الغيظ بس، كظم الغيظ لله، هو مثا، الرواية الاخرى - 00:42:08

يعني ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها الانسان او كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كظم الغيظ هذا بعد ما تغتاب عارف يعني انسان - 00:42:23

يعلم تصرف طبعاً تعرف الغيظ يدل حتى على ايش انه طبيعة التصرف طبيعة الشيء الذي يعني ادي هو الشيء كبير يعني لانه لانه يعني قد يغضب الانسان آلي شيء يسبر هذا امر عادي يعني لكن الغيظ هذا الذي يحصل للانسان - 00:42:38

للفيظ فلا اقل من ان يفعلها مرة في حياته - **00:42:59**

يلقى الله بها يعني عارف هذا ما يكون الا بقرار. يعني قرار تعمله اختيارا اختيارا تجربه لازم تتجرب. كظم الغيط ما في الا تجرع يا ليت تحس بكضم الغيط انك كن ايجابيا وكن سعيدا وانظر الى نصف الكوب وما ادرى ايش وراح تقدر تكمم غيظك. لا - 00:43:16  
تمام لانه هذا كل الكلام والفلسفة هذى والانسان مرتاح يسويها. جيد الغيط الحقيقي ها هناك ما حيفيدك شي. هناك تاخذ نصف الكأس  
الممتلى تصب الموية وتصكه في راسه وتقول له يعني هذا التصرف الطبيعي - 00:43:37

تمام هذا الغيظ الحقيقى تنسى كل القواعد هذى. لكن لما تذكر انها من اعظم ما توافي الله به من الاعمال الصالحة تتقارب ما فيه ما تقدر هي هي الغيظ من اشد المشاعر التي يمكن ان تجبر الانسان على الفعل - [00:43:55](#)

وتطيش عقله لا هنالك ها هنالك كذا انت تحتسب عند الله سبحانه وتعالى ان تلقى الله بعمل مثل هذا لانه من الاعمال الصالحة جدا فلازم تتجرع يعني تعرف انه كظم الغيظ ما ما يكون بلا الم - [00:44:11](#)

ابد اذهب الى اشد دواء مرارة سمعت به وذقته ها شفت لما تتجرع الشيء المر المر لشدة المرض التي بك ولكنك تتحمل تأخذ لك خمسة عشر ثانية ها عشرين ثانية - [00:44:29](#)

كل عضلات وجهك تنشد تمام من المرارة التي في التي تجرعها ولكنك يعني تقول الحمد لله مضطر ومبر لازم ايش نسوى ايه؟ في في كظم الغيظ في جرعة مرارة هذى - [00:44:52](#)

عادكم تأخذها؟ دققتين خمس دقايق لازم تتجربها يعني لا تحسوا بجرعة الغيظ انك تسوى نفس وبعدين تحس انه خلاص تبددت المشاكل لأنك سويت استرخاء لا لا كظم الغيظ هذا اللي كان تقدر الان - [00:45:10](#)

ان تنتقم حتى في الرواية اللي في حديث ابن انس وهو قادر على ان ينفذه اما اذا ما كنت قادر على ان تنفذه هذا ايش اشبه شيء بايش؟ اللي استعاد منه النبي صلى الله عليه وسلم. قهر الرجال - [00:45:25](#)

عارف لما تظلم وتقهر وما تقدر تسوى شي. هنا هنا من القهر الرجال لكن كظم الغيظ المقصود هو لو انت قادر على ان تنفذه هذا يصير اكثر شيء مع ايش تعرفون مع ايش - [00:45:41](#)

بين الاباء والوالدات بين الرجل وزوجته بين اغلب ما يكون في امور الخلطة ايوه مدير ومرؤوسه آآ معلم وطلابه آآ مثلا آآ طبعا أمير صالح اتباعه اه هذى يصير يعني تصير فيها - [00:45:54](#)

قضية كظم الغيظ الشاهد ان هذا باب من ابواب العبادة العظيمة التي ينبغي على الانسان ان يتقرب الى الله بعملها ويعفو فقط باب للبحث تتبع باب جميل يعني التتبع قصص كاظمي الغيظ في يعني العلماء يعتنون بها - [00:46:24](#)

يذكرون حتى اظن لو فتحتم بعض كتب التفسير عند قوله والكافرين الغيظ اظن بعضهم يتسع بذكر شي من هذى وابحثوا عنها تجدون بعض القصص المذكورة عن الاولين في كظم الغيظ آآ جميلة. وحتى هذه الاية تحديدا تليت على نسيت من هو الذي كان يعني حصلت له اساءة - [00:46:54](#)

من جاريته او من عبده فابتليت عليه الاية فكان كل مرة يقف الى ان قالوا العافيين عن الناس ثم قال والله يحب المحسنين فاعتذرها من بعد الاساءة يعني هذه - [00:47:15](#)

هذه امور مهمة جدا والنبي صلى الله عليه وسلم كم وكم يعني تعرض لموافق وهو قادر على ان ينتقم ولكنه كان آآ يكتظ غيظه صلى الله عليه وسلم ويعفو وهذا كثير - [00:47:30](#)

وفي مواقف يعني يعني مثلا مثلا لما كان نائما تحت شجرة والصحابة كانوا في السفر كانوا نائمين كلهم. فجاء رجل وبيه سيف صلتا فقال يا محمد من يمنعك مني استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم والسيف في وجهي فقال الله - [00:47:47](#)

يمعني سقط السيوف من يده افلم يفعل له النبي صلى الله عليه وسلم شيئا عفا عنهم شفت هذى ها هذى والذى جره من رداء فتبسم وامر له النبي صلى الله عليه وسلم بعطيه - [00:48:08](#)

وبالمناسبة ترى حتى اليهودية التي سمت النبي صلى الله عليه وسلم. ترى في البداية عفا عنها الى ان مات البراء بن بشر او بشر بن البراء من معرور فقتلها به - [00:48:30](#)

والا في البداية ترى عفا عنها صلى الله عليه وسلم مع انها سمت الشاة وارادت قتلها ولا تسألني عاد عن عفو النبي صلى الله عليه وسلم نبيت ان رسول الله اوعدني والعفو عند رسول الله مأمول - [00:48:46](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك رسولك محمد هذا باب عظيم في عفو النبي صلى الله عليه وسلم وفي البخاري قالت عائشة ما انتقم رسول الله لنفسه قط ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه قط - [00:49:00](#)

وما ضرب بيده امرأة ولا خادما ولا عبدا الا ان يجاهد في سبيل الله هذا ضرب اليد عند النبي صلى الله عليه وسلم اما غير ذلك اسأل الله ان يصلني ويسلم على عبده ورسوله محمد وان يحشرننا في زمرةه وان يعفو عننا وان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال وان يكفر عنا سيناتنا - 00:49:17

سبحان رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - 00:49:37